الخطبة الأُولى لعيد الأضحى 09-07-2022

((هَدْيُ رَسُولِ اللهِ في خَيرِ أَيّامِ اللهِ))

اللهُ أَكْبَرِ(7). اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً. اللهُ أَكْبَرُ مَا فَرِحَ النَّاسُ وَاسْتَبْشَرُوا. اللهُ أَكْبَرُ مَا حَجَّ الحَجِيجُ وَاعْتَمَرُوا. اللهُ أَكْبَرُ مَا سَبَّحَ الْمُؤْمِنُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَكَبَّرُوا. **اللهُ أَكْبَرِ(3) وللهِ الحَمْدُ،** الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، مُكْرِمِ النَّاسِ بِمَوَاسِمِ الخَيْرِ وَأَيَّامِ الفَرَحِ وَالسَّعَادَةِ وَهُوَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، مُفِيضُ النِّعَمِ لِلشَّاكِرِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وصفيُّهُ منْ خلقهِ وخليلهُ. مَنْ أَتَمَّ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ النِّعْمَةَ وَأَكْمَلَ بِهِ الدِّينَ،

يا أمّة المصطفى الهادي إلى الرَّشَدِ * والمرتجين ثواب الواحدِ الصّمدِ
إن شئتُمُ أنْ تنالوا أعظمَ المَدَدِ * من الإله وتنجوا في شفاعتِهِ
صلّوا على المصطفى يا أهل ملّتِهِ

اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد. صفْوَةِ الأصفياء المتوَّجين بتاج الجلال والجمال. وعلى آله الذين هم خير عِتْرة وأشرفِ آل. وعلى صحابته نجوم الهداية وحسنات الأيّام والليال. صلاة تُصلِح بها منّا الأقوال والأفعال. وتوفّقنا بها لصِدْق النّيّة وصالح الأعمال. وتلهمنا بها حُجَّتَنا المنجية يوم العَرْض والسؤال. وتجعلنا بها من الآمنين المطمئنّين عند تراكم الزلال والأهوال. يا الله. يا حليم. يا عليّ. يا كبير. يا عظيم. يا بديع السماوات والأرض. يا ذا الجلال والإكرام. يا مَنْ إليه المفْزَع في الحال والمآل. بفضلك وكرمك. يا أرحم الراحمين. يا ربّ العالمين. **اللهُ أَكْبَرِ(3) وللهِ الحَمْدُ،** أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ. إِنَّ هَذَا اليَوْمَ الَّذِي امْتَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ بِبُلُوغِهِ يَوْمٌ لَهُ شَأْنٌ؛ فَهُوَ يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ الَّذِي ذَكَرَهُ رَبُّكُمْ فِي قَوْلِهِ:((وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ)). وَقَدْ أَخْبَرَ **رَسُولُ** اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ هَذَا اليَوْمَ أَعْظَمُ الأَيَّامِ عِنْدَ اللهِ. فَقَالَ:((إِنَّ أَعْظَمَ الأَيَّامِ عِنْدَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ))، وَكَيْفَ لا يَكُونُ هَذَا اليَوْمُ أَعْظَمَ الأَيَّامِ وَهُوَ **يَوْمُ التَّآلُفِ وَالإِجْتِمَاعِ!** يَوْمُ التَّوَاصُلِ وَالرَّحْمَةِ، يَوْمُ الفَرْحَةِ وَالبَهْجَةِ، يَوْمٌ أَرَادَ اللهُ جَلَّ جَلالُهُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَفْرَحُوا فِيهِ؛ وَلِذَلِكَ كَانَ مِنْ أَعْظَمِ العِبَادَةِ فِيهِ

إِدْخَالُ الفَرْحَةِ عَلَى قَلْبِ مَحْزُونٍ، وَعَوْنُ مُحْتَاجٍ وَصِلَةُ رَحِمٍ. وَإِحْسَانٌ إِلَى النَّاسِ، وَتَوْقِيرُ كَبِيرٍ. وَرَحْمَةُ صَغِيرٍ، وَذِكْرُ اللهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ وَأَوْلَى، وَأَفَاضَ وَأَعْطَى. وَمَا هَذِهِ الفَرْحَةُ الَّتِي تَشْهَدُونَهَا. وَالسَّعَادَةُ الَّتِي تَعِيشُونَ فيهَا. إلاَّ نِعْمَةٌ **مِنَ ن**عَمِ الله، وَفَضْلٌ مِنَ اللهِ وَرَحْمَةٌ، وَكَيْفَ لا نَفْرَحُ بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ! وَمَا هَذَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ إِلاَّ تَحْقيقُ قَوْلِ رَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى:((قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ)). **<u>اللهُ أَكْبَر(3) ولله الحَمْدُ،</u>** أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ. تَذَكَّرُوا فِي هَذَا اليَوْمِ وَذَكِّرُوا أَهْلِيكُمْ وَأَوْلادَكُمْ أَنَّ **رَسُولَ** اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِحَ فِي هَذَا اليَوْمِ كَمَا تَفْرَحُونَ، وَاسْتَعَدَّ لَهُ وَلَبِسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ وَخَرَجَ إِلَى المُصَلَّى، وَلَقِيَ النَّاسَ فِي طَرِيقِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، وَتَلَقَّاهُمْ بِالبِشْرِ وَالتَّبَسُّمِ، وَسَارَ يَلْقَى النَّاسَ وَيَلْقَوْنَهُ حَتَّى بَلَغَ مُصَلَّاهُ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ وَخَطَبَ فِيهِمْ؛ فَوَعَظَهُمْ وَذَكَّرَهُمْ، وَنَصَحَهُمْ وَأَرْشَدَهُمْ، وَدَعَاهُمْ لِمَا فِيهِ الخَيْرُ فِي دُنْيَاهُمْ وَأُخْرَاهُمْ، ثُمَّ قَامَ إِلَى أَضَاحِيِّهِ فَضَحَّى؛ تَقَرُّبًا إِلَى اللهِ، وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَ اللهِ، وَتَذْكِيرًا بِنِعْمَةِ اللهِ الَّذِي سَخَّرَ هَذِهِ الأَنْعَامَ وَذَلَّلَهَا، وَمَا هَذَا المَسْلَكُ إِلاَّ مَسْلَكُ التَّقْوَى وَطَرِيقُ المُتَّقِينَ، وَتَذَكَّرُوا وَأَنْتُمْ تَتَذَكَّرُونَ أَعْمَالَ نَبِيِّكُمْ فِي هَذَا اليَوْمِ العَظِيمِ قَوْلَ رَبِّكُمْ:((لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ)). **<u>اللهُ أَكْبَر(3) ولله الحَمْدُ،</u>** أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ. فِي هَذَا اليَوْمِ العظيم. أمرَنَا اللهُ تعالَى أَنْ نتقرَّبَ إليهِ بِنَحْرِ الأضاحِي، فَنأكُلَ منْهَا، ونُهدِيَ إِلَى غيرِنَا مِنَ الأهلِ والأصدقاءِ، ونتصدَّقَ منهَا علَى المساكينِ والفقراءِ، قالَ تعالَى:((وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ)). وهي أحبُّ الأعمالِ إِلَى اللهِ تعالَى فِي هذَا اليومِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:((مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ، وَإِنَّهَا لَتَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلاَفِهَا، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ عَلَى الأَرْضِ. فَطِيبُوا بِهَا نَفْسًا))، وفي الصحيح:((قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلّم: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الأَضَاحِيّ؟ قَالَ: سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ، قَالُوا: فَمَا لَنَا فِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: بِكُلِّ شَعَرَةٍ حَسَنَةٌ، قَالُوا: فَالصُّوفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: بِكُلِّ شَعَرَةٍ مِنَ الصُّوفِ حَسَنَةٌ)). وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:((يَا فَاطِمَةُ قُومِي إِلَى أُضْحِيَّتِكِ فَاشْهَدِيهَا. فَإِنَّ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا أَنْ يُغْفَرَ لَكِ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكِ، قالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لَنَا خَاصَّةً أَهْلَ الْبَيْتِ. أَمْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: بَلْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً)). **اللهُ أَكْبَر(3) وللهِ الحَمْدُ،** أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ. لَقَدْ وَقَفَ **رَسُولُ** اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُقُوفَهُ المُبَارَكَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، بَعْدَ أَنْ أَقَامَ فِي النَّاسِ ثَلاثَةً وَعِشْرِينَ عَامًا دَاعِيًا إِلَى اللهِ؛ فَكَانَ رَحْمَةَ اللهِ الَّتِي خَرَجَ بِهَا النَّاسُ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، ومِنَ الضَّيْقِ إِلَى السَّعَةِ، ومِنَ الضَّلالَةِ إِلَى الهُدَى، وَقَدْ جَاءَ البَيَانُ مِنَ اللهِ بِكَمَالِ الدِّينِ وَتَمَامِ النِّعْمَةِ، وَرَضِيَ اللهُ جَلَّ جَلالُهُ لَنَا الإِسْلامَ دِينًا فَقَالَ:((الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)). وَقَدْ جَمَعَ **رَسُولُ** اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْقِفِهِ ذَلِكَ لِلنَّاسِ خِصَالَ الإِسْلامِ، وَبَيَّنَ لَهُمْ غَايَاتِهِ العَظِيمَةَ وَمَقَاصِدَهُ النَّبِيلَةَ؛ فَالمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ، وَإِنَّ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ إِلَى أَنْ يَلْقَوْا رَبَّهُمْ. وَدَعَاهُمْ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ إِلَى صَوْنِ الأَمَانَةِ وَأَدَائِهَا، عَلَى أَمْرِ القُرْآنِ. ((لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ)). وَنَهَاهُمْ عَنْ عِبَادَةِ الشَّيْطَانِ وَاتِّبَاعِ خُطُوَاتِهِ؛ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ خُسْرَانَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَذَكَّرَ **رَسُولُ** اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَقِّ النِّسَاءِ الَّذِي لَهُنَّ، وَالحَقِّ الَّذِي عَلَيْهِنَّ فَقَالَ:((فَإِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقًّا))، ثَمَّ قَالَ **رَسُولُ** اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَتَهُ المَشْهُورَةَ:((أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا قَوْلِي؛ فَإِنِّي لا أَدْرِي، لَعَلِّي لا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي بِهَذَا المَوْقِفِ أَبَدًا))، فَانْفَطَرَتِ القُلُوبُ، وَفَاضَتِ العُيُونُ؛ لاسْتِشْعَارِهِمْ قُرْبَ مَوْعِدِ فِرَاقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. **اللهُ أَكْبَر(3) وللهِ الحَمْدُ،** أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ. إِعْلَمُوا أَنَّ أُسَرَكُمْ أَمَانَةٌ كَبِيرَةٌ تُسْأَلُونَ عَنْهَا، فَاحْفَظُوا أَوْلادَكُمْ إِنَاثَهُمْ وَذُكُورَهُمْ، وَلا تَتْرُكُوهُمْ لِهَذِهِ الأَجْهِزَةِ المُلْهِيَةِ لَيْلَهُمْ وَنَهَارَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَوْجِيهٍ وَلا إِرْشَادٍ، وَجَنِّبُوا أَبْنَاءَكُمْ قُرَنَاءَ السُّوءِ، وَجَنِّبُوا بَنَاتِكُمْ قَرِينَاتِ السُّوءِ، وَتَعَهَّدُوهُمْ بِالنَّصِيحَةِ وَالتَّذْكِيرِ، وَرَبُّوهُمْ عَلَى خِصَالِ الإِسْلامِ وَمَكَارِمِ الأَخْلاقِ، وَعَلِّمُوهُمُ القُرْآنَ ((فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُتَعَلَّمَ مِنْ عِلْمِ اللهِ هُوَ))، وَلا تَتْرُكُوهُمْ لِلْفَرَاغِ؛ فَإِنَّ الفَرَاغَ مِنْ أَكْبَرِ وَسَائِلِ الفَسَادِ، وَاشْغَلُوهُمْ بِمَا هُوَ نَافِعٌ وَمُفِيدٌ، تُسَرُّوا بِهِمْ فِي حَيَاتِكُمْ، وَيَكُونُوا فِي الآخِرَةِ رُفَقَاءَكُمْ. ((وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن

شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ)). **اللهُ أَكْبَر(3) ولله الحَمْدُ،** أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ. إستَوصُوا بِأَنْفُسِكُمْ وَأَهلِيكُمْ خَيْرًا، وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا، وَاقْبَلُوا مِنَ المُحْسِنِ مِنْكُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنِ المُسِيءِ مِنْ إِخْوَانِكُمْ، وَكُونُوا مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ، مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَاصْحَبُوا أَهْلَ التَّقْوَى، وَاتَّخِذُوا مِنَ الفُضَلاءِ إِخْوَانًا، وَالْزَمُوا الإِنْصَافَ وَالاستِعفَافَ، وَلا تُسْرِفُوا إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الإِسْرَافَ، وَاعلَمُوا أَيُّهَا المُسلِمُونَ. أَنَّ بِرَّ الوَالِدَيْنِ وَطَاعَتَهُمَا فَرِيضَةٌ، وَالقِيَامَ بِحَقِّهِمَا مِنْ أَفْضَلِ القُرُبَاتِ، وَمَنْ لَمْ يَبَرَّ وَالِدَيْهِ لَمْ يَرَ مَا يَسُرُّهُ فِي وَلَدِهِ، قال تعالى:((وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا. وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)). وَاجْعَلُوا مِنَ العِيدِ فُسْحَةً لِلتَّرْوِيحِ عَنْ أُسَرِكُمْ، وَفُرْصَةً لِزِيَارَةِ أَرْحَامِكُمْ، وَمُنَاسَبَةً لِتَوْجِيهِ أَبْنَائِكُمْ، وَاسْعَوا دَائِمًا إِلَى مَا فِيهِ تَآلُفُكُمْ، وَرُقِيُّ وَطَنِكُمْ، وَاستِقْرَارُ مُجْتَمَعَاتِكُمْ. فَكَمْ فِي كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ مِنْ أَجْرٍ، وَكَمْ فِي رَسْمِ ابتِسَامَةٍ عَلَى وَجْهِ طِفْلٍ مِنْ خَيْرٍ، لِتَكُونَ أَعْيَادُنَا مَظْهَرًا لِلتَّلاحُمِ وَشِعَارًا عَلَى رَوَابِطِنَا المَتِينَةِ، وَتَأْكِيدًا عَلَى خُلُقِ التَّوَاصُلِ وَالتَّرَاحُمِ وَالإِخَاءِ، **اللهُ أَكْبَر(3) ولله الحَمْدُ،** فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ، وَأَعِينُوا الضُّعَفَاءَ، وَوَاسُوا المَسَاكِينَ وَالفُقَرَاءَ، وَتَبَادَلُوا فِي هَذَا اليَومِ المُبَارَكِ التَّهَانِيَ؛ يُحَقِّقِ اللهُ لَكُمُ الأَمَانِيَّ. واعلموا رحمكم الله. أنّه يُسَنُّ التكبير دُبُر الصلوات المفروضات. إبتداء من ظُهْر هذا اليوم. إلى صُبْح اليوم الرابع منه. ولَفْظه الله أكبر ثلاثا. قال تعالى:((وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ))، كما يستحبّ لمن جاء منكم إلى الصلاة من طريق أن يرجع من أخرى. فإنّ ذلك أَوْلى في حقّه وأكثر أجرا. فهذه سنّة نبيّكم صاحب الحوض المورود والشفاعة الكبرى. فمَنِ اِمْتثلها فله السعادة والبُشْرى. وليصافح بعضكم بعضا طلبا للمغفرة. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:((مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا))، واجْعَلُوا رحمكم الله أَيَّامَ عِيدِكُمْ أَيَّامًا تَمْلَؤُهَا نَسَمَاتُ الأَفْرَاحِ، وَتَزُولُ فِيهَا الآلاَمُ وَتَلْتَئِمُ الجِرَاحُ، ويُعَطِّرُ جَوَّهَا عَبِيرُ المَحبَّةِ الفَوَّاحُ، فَبِذَلِكَ نُحَقِّقُ لأُسَرِنَا وَمُجتَمَعِنَا وَوَطَنِنا كُلَّ تَقَدُّم ونَجَاح. أَفَاضَ اللهُ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ هذا الْعِيدِ، وَهَدَانَا لِكُلِّ قَوْلٍ سَدِيدٍ. وَفِعْلٍ رَشِيدٍ، وَبَلَّغَناَ مَنَازِلَ كُلِّ صِدِّيقٍ وَصَالِحٍ وَشَهِيدٍ. لنكون من الفائزين بالجنّة

مع السابقين. الذين دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اهـ

الخطبة الثانية لعيد الأضحى 09-07-2022

اللهُ أَكْبَر(7). اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً. **اللهُ أَكْبَر(3) وللهِ الحَمْدُ،** الحمد لله مغيثِ المستغيثين، ومجيبِ دعوةِ المضطرّين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أمر بالدعاء ووعد بالإجابة، وجعله سببا لردّ البلاء واستجلاب الرحمة المستطابة. وأشهد أنّ سيّدنا محمدا عبده ورسوله، وصفيّه من خلقه وخليله، خيرُ مَن تضرَّع إلى الله في الشدة والرخاء، وأرشد أمّته إلى الإلحاح في الدعاء، صلى الله وسلَّم وبارَك عليه، وعلى آله الأتقياء. وأصحابه الأصفياء. صلاة تعيذنا بها مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. **أمّا بعد:** فيا أيّها المسلمون. إنّ الله جواد كريم. رؤوف رحيم. يحبّ السائلين إذا سألوه. ويجيب الطالبين لِمَا رجَوْه من فضله وأمّلوه. ((وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ))، ((وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ))، ومُدّوا أيديكم إليه راغبين راهبين. وتذلّلوا بين يديه خاضعين خاشعين. وقولوا: ((أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ)). نسألك اللهمّ بحرمة حبيبك الأكرم. ونبيّك الأعظم، سيّدنا ومولانا محمّد. صلى الله عليه وآله وسلَّم. أحبّ الخلق عليك. وبأصحابه أهل بَدْر وشهداء أُحُد وأصحاب بيعة الرضوان المقرَّبين لديك. نسألك اللهمّ أن تُنْزِل علينا في هذه الساعة المباركة من خيرك وبركاتك. كما أنزلت على أوليائك. وخصّصت به أحبّاءك. وأذقنا بَرْدَ عفوك. وحلاوة مغفرتك. وانشر علينا رحمتك التي وسعت كلّ شيء. وارزقنا منك محبّة وقَبولا. وتوبة نصوحا. وإجابة ومغفرة وعافية. تعمّ الحاضرين والغائبين. الأحياء والميّتين. برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهمّ بلّغ حجّاج بيتك الحرام. وزوّار نبيّك عليه الصلاة

والسلام. ما قصدوا وأمّلوا. وكن لهم خير ناصر ومعين. حيثما حلّوا أو ارتحلوا. وارزقهم اللهمّ حجّا مُتَقَبَّلا مبرورا. واحفظهم حتى يرجع كلّ واحد منهم إلى أهله فرِحا مسرورا. اللهم َتَقَبَّلْ مِنَ الْحُجَّاجِ حَجَّهُمْ، وَسَلِّمْهُمْ وَرُدَّهُمْ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ. اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا، وَاجْعَلْهُ شَاهِدًا لَنَا، لا علينا. اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِرَاحَةِ الْبَالِ، وَحُسْنِ الْحَالِ، وَقَبُولِ الأَعْمَالِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا صَلاَتَنَا وَصَدَقَاتِنَا وَتَكْبِيرَنَا وَأَضَاحِينَا. اللهمّ مَنْ كان سببا في اجتماعنا هذا. ببناء هذا المسجد المبارك. اللهمّ اغفِرْ له وارحمه. وأكرِم نُزُلَه. واجعله في جوار سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم. في مقعد صِدْقٍ مع الذين أنعمت عليهم. من النبيئين والصدّيقين والشهداء والصالحين. وَلِكُلِّ مَنْ عَمِلَ فِيه صَالِحًا وَإِحْسَانًا، فتقبَّل اللهم منهم. واحفظهم. وبلّغهم مقاصدهم. واقض حوائجهم. وبارك لهم في صحّتهم. يا ربّ العالمين. اللَّهُمَّ احْفَظْ لِدَوْلَتِنا الجزائر الحبيبة اسْتِقْرَارَهَا وَرَخَاءَهَا، وَبَارِكْ فِي خَيْرَاتِهَا، وَأَدِمْ عَلَيْهَا الأَمْنَ وَالأَمَانَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ الأَوْفِيَاءَ، الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمْ رَحْمَةً وَاسِعَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيْهِمْ مِنْ خَيْرِكَ وَرِضْوَانِكَ. وَارْفَعْ دَرَجَاتِهِمْ فِي عِلِّيِّينَ مَعَ الأَنْبِيَاءِ والصالحين، اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا سالِمًا ومَعْصُومًا، وَلا تَجعل فِينَا ولا مِنَّا وَلا مَعَنَا ولا عندنا بجاه نبيّنا صلى الله عليه وسلّم شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى. وَالعَفَافَ وَالغِنَى. اللهم أعِزّ الإسلامَ والمسلمين، وأذِلّ الشّركَ والمشركين، ودمِّر أعداءَ الدِّين، اللهم طهِّر المسجد الأقصى مِن رِجس اليهود. اللهم عليك باليهود الغاصبين. والصهاينة الغادرين. اللهم عليك بِهِمْ فإنّهم لا يُعجِزونك. اللهم إنّا نضرع إليك. ونكرِّر التوسّل بأحبّ الخلق عليك. وبأصحابه أهل بَدْر وشهداء أُحُد وأصحاب بيعة الرضوان المقرَّبين لديك. أن تجعلنا ممّن لزم ملّة نبيّك سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم وعظّم

حرمته. وأعزّ كلمته. وحفظ عهده وذمّته. ونصر حزبه ودعوته. ولم يخالف سنّته. اللهمّ إنّا آمنّا به صلّى الله عليه وسلّم ولم نره. فمتّعنا اللهمّ في الدّارين برؤيته. وثبّت قلوبنا على محبّته. واستعملنا على سنّته. وتوفّنا على ملّته. واحشرنا في زمرته. اللهمّ أوردنا حوضه الأصفى. واسقنا بكأسه الأوفى. واكتُبْ لَنَا اللَّهُمَّ حَجَّ بيتِكَ الحرامِ. وزيارةَ حبيبِكَ المصطفَى عليهِ الصلاةُ والسلامُ، في العام القادم إن شاء الله. واجعل اللَّهُمَّ ذلك في يُسْرٍ وعافية. وسِعَةَ رِزْق، بفضلك وكرمك يا ذا الجلال والإكرام. اللهمّ اغفر لنا ولآبائنا وأمّهاتنا. ولمشائخنا ولمعلّمينا. وذوي الحقوق علينا. وتوفّنا اللهمّ مسلمين. وألحقنا بالصالحين. واكفنا شرّ الظالمين. واجعلنا من فتنة هذه الدنيا سالمين. وارحم بفضلك جميع المسلمين والمسلمات. الأحياء منهم والأموات. ((رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)). ((رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)). ((رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ)). ((رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ)). ((رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ))..........الخ

عباد الله. جعلني الله وإيّاكم مِمَّن تُقُبِّلَتْ أُضْحِيَّتُه. وغُفِرَت ذنوبُه وخطيئتُه. وعيدكم مبارك وسعيد. تقبّل الله منّا ومنكم صالح الأعمال. وغفر الله لنا ولكم في سائر الأحوال. وأعاد الله علينا وعليكم هذا العيد في ما بقي من الآجال. محفوفين بالعناية واللطف والإكرام من ذي الجلال. آمين آمين آمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عيد سعيد وكلّ عام وأنتم بخير. اهـ